Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وقال بعضهم انها فيمن اسلم قبل الهجرة ، وعلى جميع التقـادير فهي لا تفيد الجمهور ، ولا تؤيد ادعائهم من قريب او بعيد [1] .

والآية الثالثة ، نزلت فيمن هاجر من مكـة الى المدينـة ، بعد ان هاجر الرسول اليها ، كما جـاء في مجمع البيـان للطبرسي ، وقد مدحهم الله سبحانه ، لانهم هاجـروا من ديارهـم واوطانهم في مكة ولحقـوا بالرسول (ص) الى المدينـة ، كما مـدح من آواهـم ونصر الرسول ، ووصفهم بأنهم المؤمنون حقا ، ولا يعارض احد من المسلمين في أن اولئك بهجرتهم ، وهؤلاء بنصرتهـم وتضحياتهـم وايثارهـم على انفسهم من المرضيين عند الله سبحانه بالنسبـة الى هذا الموقف الذي وقفـوه مع النبي (ص) وهذا لا يمنع من صدور المخالفات الكثيرة من بعضهم التي توجب وصفهم بالنفاق او الارتداد كما نصت على ذلك بعض المرويات ، على إن الصفات التي اشتملت عليها الآيـة لم تتوافر في جميع الصحابة ، كي تثبت لهم العدالة التي يدعيها الجمهور ، وهكذا الحال بالنسبة الى الآية من سورة الحشر ، فان ثبوت الفضل للفقراء والمهاجرين ، والذين تلقوهم ونصروهم وآثروهم على انفسهم ، ولمن بايعه بيعة الرضوان ، في مقابل هذه التضحيات ، لا يلزم منه ثبوته لكل من رأى النبـي او روى عنه ولو حديثا ، او سمع منه كلمة [1] . وقد استدل القائلون بعـدالة الصحابة بالاضافة الى تلك الآيات ببعض المرويات عن الرسول (ص) .

فمن ذلك ما رواه مسلم في صحيحـه عن ابي سعيد الخـدري ان رسول الله (ص) قال : لا تسبوا احدا من اصحابي ، فان احدكم لو انفق مثل احد ذهبا ما ادرك مد احد ولا نصيفه .

وروى الترمذي عنه في صحيحه انه قال : الله الله في اصحابـي لا تتخذوهم غرضا بعدي فمن احبهم فبحبي احبهم ، ومن ابغضهم فببغضي

---

(١) انظر احكام القرآن للجصاص : ج ٣ ص ١٨٠ ومجمع البيان : ج٣ تفسير سورة التوبة .

(٢) انظر مجمع البيان وغيره من كتب التفسير ج ٥ .